

أخبار الحرمين الشريفين

١- نداء قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي إلى حجاج

بيت الله الحرام في موسم ١٤٣٥ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

محمد وآله الطاهرين.

تحية شوق وسلام تكريم لكم أيها السعداء، الذين ليتم دعوة

القرآن الكريم، وسارعتن لضيافة بيت الله الحرام.

أول الحديث هو أن تقدروا هذه النعمة الكبرى حق قدرها، وأن تجهدوا للاقتراب من أهداف هذه الفريضة الفريدة بالتأمل في أبعادها الفردية والاجتماعية والروحية والعالمية، وأن تتضرعوا الى المضيف الرحيم التقدير أن يعينكم على ذلك.

وأنا معكم — قلباً ولساناً — أسأل الربّ الغفور والمّنان أن يتمّ نعمته عليكم، وأن يمنّ عليكم بأداء حجّ كامل كما منّ عليكم بتوفيق الرحال إلى حجّ بيته الكريم، وأن يتقبل منكم بكرمه ويعيدكم غانمين سالمين إلى دياركم إن شاء الله تعالى.

في الفرصة المغتمة لهذه المناسك الغنيّة الفريدة، إضافة إلى التطهير والبناء المعنوي والروحي الذي هو أسمى وأعمق معطيات الحج، فإنّ الاهتمام بقضايا العالم الإسلامي والنظرة الرفيعة الشاملة لما هو أهم وأرقى في سلّم أولويات الموضوعات ذات الصلة بالأمة الإسلامية هو في صدر واجبات الحجّ وآدابهم.

إنّ مسألة اتحاد المسلمين وحلّ العقد المفرّقة بين أجزاء الأمة الإسلامية من جملة هذه الموضوعات الهامة ذات الأولوية في يومنا الراهن.

الحجّ مظهر الوحدة والتلاحم وساحة الإخاء والتعاقد. وعلى الجميع أن يتلقوا درس التركيز على المشتركات وإزالة الخلافات.



فالسياسات الاستعمارية وضعت بيدها الآثمة منذ القدم مهمة التفرقة في قائمة أعمالها لتحقيق مقاصدها الخبيثة. وبعد أن تبين للشعوب الإسلامية اليوم بوضوح عداً جبهة الاستكبار والصهيونية بفضل الصحو الإسلامية واتخذت منها الموقف اللازم، قد ازدادت سياسة التفرقة بين المسلمين شدةً وعنفاً.

إنّ العدوّ المخادع بإشعاله نيران الحروب الأهلية بين المسلمين يستهدف جرّ مقاومتهم ومجاهدتهم إلى الانحراف، كي يبقى العدوّ الصهيوني وعملاء الاستكبار وهم الأعداء الحقيقيون في هامش من الأمن، وإنّ تجهيز المجاميع الإرهابية والتكفيرية وأمثالها في بلدان منطقة غرب آسيا يأتي في سياق هذه السياسة الغادرة.

إنّ هذا هو تحذير لنا جميعاً أن نضع اليوم مسألة اتحاد المسلمين في رأس قائمة واجباتنا الوطنية والدولية.

قضية فلسطين هي الموضوع المهم الآخر إذ بعد مرور ٦٥ عاماً على إقامة الكيان الصهيوني الغاصب والمنعطفات المختلفة التي مرّت على هذه القضية الهامة والحساسة، وخاصة الحوادث الدامية في السنوات الأخيرة، فإنّ حقيقتين قد اتضحتا للجميع:

الحقيقة الأولى: هي أنّ الكيان الصهيوني وحماته المجرمين لا يعرفون حدّاً لفظاتهم وقسوتهم ووحشيتهم وسحقهم لكل المعايير الإنسانية والأخلاقية. يبيحون لأنفسهم كل جريمة وإبادة جماعية و تدمير وقتل

للأطفال والنساء والأبرياء العزل، بل كل اعتداء وظلم بمقدورهم ارتكابه، ثم هم يفخرون بما ارتكبوه. و المشاهد المبكية في حرب الخمسين يوماً على غزّة هي آخر نموذج من هذه الجرائم التاريخية التي تكررت طبعاً في نصف القرن الأخير مراراً.

الحقيقة الثانية: هي أنّ هذه المجازر والمآسي لم تستطع أن تحقّق هدف قادة الكيان الغاصب وحماته. وخلافاً لما كان يجول في ذهن لاعبي الساحة السياسية الخبيثاء من آمال حمقاء بشأن سطوة النظام الصهيوني ومنعته، فإنّ هذا الكيان يقترب يوماً بعد يوم من الإضمحلال والفاء. إنّ مقاومة غزّة المحاصرة والوحيدة لمدة ٥٠ يوماً أمام كلّ ما أجلبه الكيان الصهيوني من قوّة إلى الساحة، وماحدث في النهاية من فشل وتراجع لهذا الكيان واستسلامه أمام شروط المقاومة، هو مشهد واضح لهذا الضعف والهزال والانهيار.

إنّ هذا يعني أنّ الشعب الفلسطيني يجب أن يزداد فيه الأمل أكثر من أيّ وقت مضى، وأن يزيد المناضلون من الجهاد الإسلامي وحماس من سعيهم وعزمهم وهمّتهم، وأن تتابع الضفة الغربية مسيرة العزّ الدائمة بقوة و صلابة أكثر، وأن تطالب الشعوب المسلمة حكوماتها اتخاذ مواقف مساندة حقيقية وجادة من قضية فلسطين، وأن تقطع الدول الإسلامية بصدق خطوات على هذا الطريق.

الموضوع الثالث المهم وذو الأولوية، هو ما ينبغي للناشطين المخلصين في العالم الإسلامي أن يفرّقوا بنظرة واعية بين الإسلام المحمدي الأصيل والإسلام الأمريكي، وأن يحذروا ويحذروا من الخلط بين هذا وذاك.

لقد اهتمّ إمامنا الراحل لأول مرّة بالتمييز بين المقولتين. وأدخل ذلك في القاموس السياسي للعالم الإسلامي.

فالإسلام الأصيل هو إسلام النقاء والمعنوية، إسلام التقوى والسيادة الشعبية، إسلام أشداء على الكفار رحماء بينهم. وإنّ الإسلام الأمريكي هو أن تقمّص العمالة للأجانب و معاداة الأمة الإسلامية بزي الإسلام.

إنّ الإسلام الذي يشعل نيران التفرقة بين المسلمين، ويضع الثقة بأعداء الله بدلاً من الثقة بالوعد الإلهي، و يشنّ الحرب على الإخوة المسلمين بدلاً من مكافحة الصهيونية والاستكبار، ويتحد مع أمريكا المستكبرة ضد شعبه أو الشعوب الأخرى ليس بإسلام، إنه نفاق خطر مهلك يجب أن يكافحه كلّ مسلم صادق.

إنّ نظرة مقرونة بالبصيرة وعمق التفكير توضّح هذه القضايا والموضوعات الهامة في واقع العالم الإسلامي لكل باحث عن الحق، وتحدّد الواجبات والتكاليف الراهنة بلا غموض.

إنّ في الحج ومناسكه وشعائره فرصة مغتمة لاكتساب هذه البصيرة، ومن المؤمل أن تحظوا أنتم أيها الحجاج السعداء بهذه الموهبة الإلهية بصورة كاملة.

أستودعكم الله العظيم جميعاً، وأسأله تعالى لكم قبول الطاعات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد علي الخامنئي

٥ ذي الحجة ١٤٣٥ هجرية قمرية

٨ مهر ١٣٩٣ هجرية شمسية.



٢ - إقامة مراسم البراءة من المشركين في عرفات

هذه المراسم التي أقيمت برعاية ممثل الولي الفقيه - المشرف على الحجاج الإيرانيين - سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد علي قاضي عسكر، بدأت في الساعات الأولى من صباح اليوم الجمعة بشعارات البراءة التي أطلقها حجاج بيت الله الحرام.

واتسمت هذه المراسم بتنظيم رائع للغاية حيث غصّت الشوارع بالمشاركين، خاصة بعد قراءة نداء ولي أمر المسلمين سماحة آية الله السيد علي الخامنئي الذي وجهه إلى ضيوف الرحمن حجاج بيت الله

الحرام، والذي تخللته شعارات: الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل؛ لتشهد بذلك صحراء عرفات اليوم أعظم المراسم في شعيرة الحج، إذ أطلق المسلمون كافة شعار البراءة من الاستكبار ومن أذنبه المجرمين، وأعلنوا تضامنهم مع الشعوب الإسلامية، التي ترزح تحت نير الظلم والعدوان...



مراسم البراءة من المشركين

كما أقيمت هذه المراسم بمشاركة حشد كبير من الحجاج الإيرانيين وغير الإيرانيين، وممثلي مراجع التقليد، والسفير الإيراني، ومسؤولي القنصلية الإيرانية في جدة، ورئيس منظمة الحج والزيارة.

وتلا سماحة ممثل الولي الفقيه السيد علي قاضي عسكر نداء قائد الثورة الإسلامية، الذي وجّهه إلى حجاج بيت الله الحرام؛ وتلي باللغة العربية أيضاً.

إنّ قائد الثورة الإسلامية، أكد في ندائه أنّ فلسطين أولويتنا الثانية وقال: لا بد أن نضاعف الأمل لدى الشعب الفلسطيني أكثر من أي وقت مضى، وأن يعزز المناضلون من الجهاد الإسلامي وحماس سعيهم وعزمهم وإرادتهم، كما لا بد أن تتابع الضفة الغربية مسيرة العزّ الدائمة بقوة وصلابة أكثر، فيما على الشعوب المسلمة مطالبة حكوماتها اتخاذ مواقف مساندة حقيقية وجادّة.

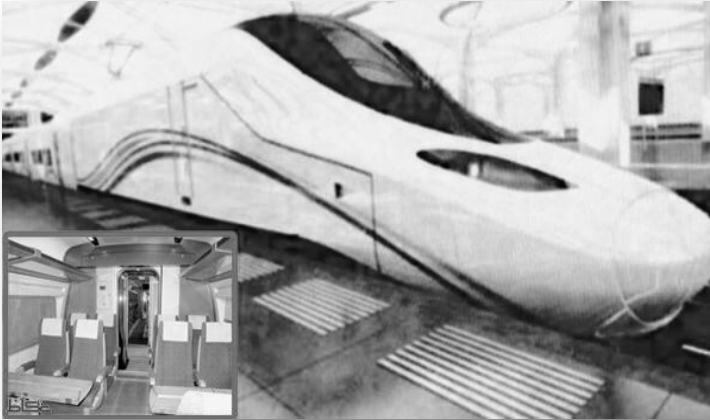


٣ - مدير عام الخطوط الحديدية يكشف عن ملامح

«قطار الحرمين»

نشر مدير المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، محمد بن خالد السويكت، عبر حسابه في «تويتر» الصور الأولى لـ «قطار الحرمين»، من داخل الشركة الإسبانية المصنعة. تضمنت الصور مقدمة القطار، وهيكله الخارجي ذا اللون اللؤلؤي، وصور مقاعد الركاب. وأوضح السويكت أن

القطار الذي سيربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة، والمزمع تشغيله بشكل رسمي منتصف عام ٢٠١٦م، ستصل سرعته إلى ٣٠٠ كلم في الساعة، وتنخفض حتى تصل ٢٠٠ كلم في الساعة على مشارف الحرمين، لافتاً إلى أن القطار سيكون مزوداً بشبكات للاتصال بالإنترنت.



وأضاف: أن القطار مصمم لتحمل ارتفاع درجات الحرارة، وامتصاص الصدمات في حال الحوادث، وسيمر بـ ٥ محطات واحدة في المدينة المنورة وأخرى في مكة وثالثة في رابع واثنين في جدة، إحدهما في مطار الملك عبدالعزيز الدولي.

ويتكون قطار الحرمين من ٣٦ قطاراً كهربائياً، بواقع ١٣ عربته في كل قطار، وسيبدأ التشغيل التجريبي للقطار مطلع العام المقبل بين المدينة المنورة ورابغ، على أن يشغل بالكامل رسمياً في منتصف عام ٢٠١٦م.
العكاظ، الأحد ٢١/١٠/١٤٣٥ هـ العدد : ٤٨٠٩



٤ - شاذروان البيت العتيق.. جدار لتقوية الأساس وحماية من السيول؛ اختلاف حول كونه جزءاً من الكعبة

على الرغم من أن كثيراً من الطائفتين ربما لا يتابعون بدقة الشاذروان، وهو الوزرة المحيطة بأسفل جدار الكعبة المشرفة من مستوى الطواف، إلا أن المختصين يؤكدون أنه مفيد جداً وغرض بنائه تقوية لأصل الجدار كعادة الناس في بنائهم، وخاصة الكعبة المشرفة التي كانت بحاجة إلى هذه التقوية؛ لتعرضها للسيول الكثيرة.

والشاذروان ليس من البيت، وهو مسنم الشكل ومبني من الرخام في الجهات الثلاث، ما عدا جهة الحجر ومثبت فيه حلقات يربط فيها ثوب الكعبة المشرفة، ولا يوجد أسفل جدار باب الكعبة المشرفة شاذروان.

وعليه فإن مؤرخ عبدالله باسلامة في كتابه تاريخ الكعبة المعظمة أشار إلى أن مذهب أبي حنيفة أن الشاذروان ليس من البيت؛ وهناك قول آخر: إن الشاذروان من البيت، وأنه ما نقصته قريش من عرض جدار أساس الكعبة، حتى ظهر على الأرض، كما هو عادة الناس في الأبنية.



كما أشار إلى ذلك أبو حامد الإسفراييني وابن الصلاح والنووي، ونقل ذلك عن جماعة من الشافعية وغيرهم كالمحب الطبري، حتى إنه نقل عن الشافعي أنه قال: إن طاف عليه، أعاد الطواف.

وقريش وإن كانت اقتصرت في البناء من الطول والعرض، لم يقتصر ابن الزبير في بنائه على ما فعلت، بل أعاده إلى قواعد

إبراهيم عليه السلام، إذ حفر الأساس حتى وصل إلى أساس إبراهيم عليه السلام، وأشهد عليه العدول من أهل مكة، وأيضاً الحجاج حينما هدم البيت من جهة الحجر ترك الباقي على أصله، وبقي البيت على بناء ابن الزبير وأساسه إلى سنة ١٠٤٠هـ في الدولة العثمانية.

والشاذروان كان موجوداً في عهد أبي حنيفة (ت ١٥٠هـ) والشافعي (ت ٢٠٤هـ) لأنهما تعرضا للكلام عن الشاذروان، فعلى ذلك فرمما يكون الشاذروان من بناء قريش، ولم يتعرض لبناء الكعبة بعد قريش إلا عبد الله ابن الزبير وبعده الحجاج، أو أنه من عمل عبد الله بن الزبير.

قال المؤرخ الأزرقى في ذرع وقياسات الشاذروان: «وعدد حجارة الشاذروان التي حول الكعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه، من ذلك من جدار الركن الغربي إلى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً، ومنها حجر طوله ثلاثة أذرع ونصف، وهو عتبة الباب الذي سد في ظهر الكعبة، وبينه وبين الركن اليماني أربعة أذرع، وفي الركن اليماني حجر مدور.

وبين الركن اليماني والركن الأسود تسعة عشر حجراً، ومن حد الشاذروان إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود ثلاثة أذرع واثنا عشر أصبغاً ليس فيه شاذروان، ومن حد الركن الشامي إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود ثلاثة وعشرون حجراً، ومن حد الشاذروان الذي يلي



الملتزم إلى الركن الذين فيه الحجر الأسود ذراعان، ليس فيهما شاذروان، وهو الملتزم.

وطول الشاذروان في السماء ستة عشر أصبعاً وعرضه ذراع وقال النووي: «والشاذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء، هو بناء لطيف جداً ملصق بجائط الكعبة، وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبر ونصف، وعرضها في بعضها نحو شبرين ونصف، وفي بعضها شبر ونصف».

أما ذرعه الحديث، فقد ذرعه إبراهيم رفعت باشا، فقال: ويلاصق جدر الكعبة من أسفلها بناء من الرخام يسمى الشاذروان، أقيم تقوية للجدران، وهو يحيط بها من جهاتها الأربع، وارتفاعه في الجهة الشمالية (٥٠) سم، في عرض (٣٩) سم، ومن الجهة الغربية ارتفاعه (٢٧) سم في عرض (٨٠) سم، ومن الجهة الجنوبية ارتفاعه (٢٤) سم في عرض (٨٧) سم، ومن الجهة الشرقية ارتفاعه (٢٢) في عرض (٦٦) سم، كما حققته بالمقاس في حجّاتي الأربع.

ومن لطائف ما ذكر عن الشاذروان ما نقله الفاسي عن القاضي بدر الدين ابن جماعة حيث ذكر أنه رأى الشاذروان في سنة ست وخمسين وستمائة وهي مصطبة يطوف عليها العوام، ورآه في سنة إحدى وستين وقد بني عليه ما يمنع من الطواف عليه على هيئة اليوم وقد جدد بناء

الشاذروان في سنوات عديدة منها في سنة (٥٤٢هـ) وسنة (٦٣٦هـ) وسنة (٦٦٠هـ) وسنة (٦٧٠هـ) وسنة (١٠١٠هـ) وبين ذلك وقبله وبعده. وآخر تجديد للشاذروان كان في عهد الملك فهد بن عبد العزيز أثناء الترميم الثاني للكعبة المشرفة في عام ١٤١٧هـ، حيث جدد رخام الشاذروان القديم برخام جديد يحاكي ألوان ونوعية الرخام القديم، مع المحافظة على الرخامات القديمة الموجودة تحت ناحية باب الكعبة، وهي رخامات جميلة ونفيسة ومحافظة على جودتها ومتانتها.

العكاظ / السبت ٢٨/٩/١٤٣٥ هـ العدد : ٤٧٨٧



٥ - مقبرة المعلاة تحتضن رفات الملايين عبر آلاف السنين

تعدّ مقبرة المعلاة التي تقع في شمال المسجد الحرام، مقبرة المكيين منذ العصر الجاهلي إلى اليوم، وهي تضمّ قبور بني هاشم من أجداد الرسول ﷺ وأعمامه وقبور بعض الصحابة والتابعين، ويوجد بها قبر زوجة الرسول ﷺ أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد عليها السلام وقبر عبدالله بن الزبير وأمّه أسماء بنت أبي بكر والخليفة العباسي أبو جعفر المنصور.



وبحسب ما تذكره بعض الروايات التاريخية، فإن كثيراً من أعلام الإسلام من الصحابة والتابعين وكبار العلماء والصالحين جرى دفنهم في ثراها. وتقع مقبرة المعلاة على سفح جبل الحجون في الجنوب الغربي الذي يمتد من ريع الحجون شمال مكة المكرمة، ويشرف على المقبرة من الجهة الغربية جبل السليمانية، ومن الجهة الشرقية جبل الحجون، ويطلق عليها اسم مقبرة المعلا بدون التاء المربوطة، أو باسم مقبرة أهل مكة الذين يفضلون دفن موتاهم فيها وكذلك الحجاج والمعتمرون.

يقول الدكتور فواز بن علي الدهاس المشرف على وحدة الآثار والمتاحف بجامعة أمّ القرى، إنّ مقبرة المعلاة هي مقبرة أهل مكة المكرمة في العصرين الجاهلي والإسلامي، مشيراً إلى أنها في العهود السابقة كانت خارج النطاق العمراني لمكة المكرمة حتى العهد الأموي حيث تقول الروايات التاريخية إنّ رجال الحرس في تلك العهود كانوا يجوبون أطراف



مكة المكرمة للحفاظ على الأمن ويجتمع رئيس الحرس مع أفرادهِ بعد انتهاء أعمال الحراسة عند مسجد الجن أو ما يعرف بمسجد الحرس ثم يدخلون مكة المكرمة في دلالة على أن المقبرة كانت خارج النطاق العمراني.

ويضيف الدهاس قائلاً: سميت المعلاة نظراً لأنها تقع في أعلى مكة، مشيراً إلى أنها في نفس الموقع القديم الذي كانت عليه في الجاهلية والإسلام.

وتعدّ مقبرة المعلاة من أكبر المقابر ولا يزال الدفن فيها جارياً إلى اليوم لقرّبها من المسجد الحرام، وسهولة الوصول إليها في الزيارة للدعاء للآموات ويستخدم القبر الواحد عدة مرات حيث إنه كلما امتلأت المقبرة ينظف القبر ويستخدم مرة أخرى. ونظراً لتضرر المقبرة في مدة سابقة لقدمها ولتسرب مياه الصرف الصحي داخل القبور لانخفاض منسوبها عن مستوى الشوارع المحيطة بها فقد قام فيها مشروع إعادة تجهيز القبور ورفع مستوى أرضية المقبرة بحيث يصبح أعلى من منسوب الطرق المحيطة بها.

وقد حوت هذه المقبرة منذ بدء الإسلام رفات كثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم، من الأئمة والعلماء وكان عندما يدفن الميت توضع على قبره علامة تميز مكانه كشاهد وعادة ما تكون من حجر مستطيل

غير منتظم الأضلاع تقطع من جبال المنطقة، وينقش اسم المتوفى بخط
غائر أو بارز، مع بعض الآيات والأدعية.

العكاظ - الثلاثاء ١٤٣٥/٠٩/٢٤ هـ العدد : ٤٧٨٣



٦ - الحرم المكي الجديد متحف مفتوح ...

مجرد الدخول إلى الحرم المكي الجديد ومن أيّ الاتجاهات، يعني
الدخول إلى أفخم عمارة دينية في العالم، وتحفة معمارية جمعت فنون
العمارة التاريخية والعمارة الإسلامية بشكل خاص.



ارتفاع المبنى لتوفير التهوية مع الاعتماد على تسمية الجدران بالرخام الفاخر

وعلى أنقاض منطقة فندقية قديمة وشوارع ضيقة وأزقة حلزونية قامت عمارة دينية شامخة تؤسس لتوسعة تاريخية فيما تميزت هذه العمارة بثوابت مهمة منها تحقيق شرط الاتصال بين المصلين وتراص الصفوف وخلقوا أماكن الصلاة من الأعمدة التي تقطع صفوف المصلين.

روعة البناء تتلأأ في عيون قاصدي البيت العتيق

وكشفت قراءة الرياض أمس للطرز المعمارية المنفذة في الحرم الجديد تركيز التخطيط الهندسي على تحقيق أبعاد أمنية وصحية منها توسعة ممرات المشي المؤدية إلى صحن الطواف وارتفاع المبنى لتوفير التهوية الجيدة مع الاعتماد على تكسية جدران المبنى الضخم بالرخام الفاخر الذي لا يخرج عن اللونين الأبيض والرمادي.

مآذن الحرم المكي تفننت التقنية الحديثة في مجال المعمار في صناعتها وأدخلت عليها عناصر جمالية زادت من روعة رونقها فيما زادت عمليات إسقاط الإضاءة عليها من وهج جمالها الشاهق، وتبلغ منارات التوسعة أربع منارات، منها منارتان رئيستان على الباب الرئيس باب «الملك عبدالله» ومنارتان الأولى في الركن الشمالي الشرقي والثانية جهة الركن الشمالي الغربي، ليصبح عدد منارات المسجد الحرام بعد اكتمال التوسعة (١٣) منارة ..

ويتلخص تفوق العمارة الإسلامية في الحرم المكي من خلال الاستخدام الأفضل للفراغ وتوظيف التقنيات الهندسية في مجال الإنشاء

والإضاءة والتبريد والتهوية والصوت بكل توافق وانسجام مما خلق روحانية وطمأنينة أضفت على المكان هيئته.



استخدام تقنية شرب ماء زمزم من خلال صنابير من برادات

رخامية ثابتة

الحرم المكي ظهر وكأنه كتلة معمارية من الابتكارات الهندسية والحلول البديلة لطبوغرافية صعبة تختلف عن أي مدينة في العالم كون قبلة الدنيا تقع في واد ضيق منحسر بين جبال شاهقة دكتها آليات التطوير وتحول مجرى الوادي غير ذي الزرع إلى واد تمت تكسية أرضيته بالمرمر والرخام المضاد لحرارة الشمس الحارقة. ومن الملامح المعمارية التي رصدتها الرياض أمس في الحرم المكي الجديد الاعتماد على الدواليب

الرخامية الثابتة والبيضاء لحفظ المصاحف واتجاه المبنى إلى استخدام تقنية شرب ماء زمزم من خلال صنابير من برادات رخامية ثابتة مرتبطة بشبكة لمياه زمزم المبارك في ملمح تجاهل حافظات الماء التقليدية بما يكتنف عملها من صعوبة وجهد.

تحفة عمارة الحرم المكي الجديد وفرت حلاً هندسية لإيجاد التواصل الحركي المأمون للحشود، وأمنت منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية حيث تشمل سلام متحركة وثابتة ومساعد روعي فيها أدق معايير الاستدامة، من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وكذلك اعتماد أفضل أنظمة التكييف والإضاءة التي تراعي ذلك.

البناء الماهر.. والعمارة الفاخرة.. العبارات التي يمكن أن تطلق على الحرم المكي الجديد الذي ظهر في أعين قاصدي بيت الله الحرام من المعتمرين والمصلين وهو يتألاً جماً وروعة.

جريدة الرياض - السبت ٧ رمضان ١٤٣٥ هـ - العدد: ١٦٨١٢.



٧ - بن حميد: قريباً أنني تراجم مؤذني الحرمين

كشف الدكتور صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام في محاضراته التي ألقاها مساء أمس بنادي مكة الثقافي الأدبي، بعنوان قراءة

تاريخية في تراجم أئمة المسجد الحرام، أنه على وشك الانتهاء من كتاب ألفه في تاريخ مؤذني الحرمين منذ العهد النبوي وحتى الآن أسوة بكتابه الذي أصدره سابقاً عن أئمة الحرمين، إضافة إلى كتاب آخر عن من خطب لهم من منبر الحرمين من الولاة والخلفاء.



وأشار بن حميد إلى أن الإمامة والخطابة مرتّ بمراحل عديدة، حيث كانت الإمامة مرتبطة بالولاية منذ عهد الرسول ﷺ حتى القرن الخامس، ثم بعد ذلك أصبح الوالي هو الذي يعين الأئمة والخطباء واستمر ذلك ثم ظهرت أئمة المقامات، حيث إنّ في المسجد الحرام أكثر من إمام على كل مذهب، هذا في المسجد الحرام أما في المسجد النبوي فكان لكل عائلة أو طبقة إمام، واستمر ذلك حتى جمع الملك عبدالعزيز المصلين على

إمام واحد، واختتمت المحاضرة بعدد من المداخلات من قبل الدكتور عبدالوهاب أبوسليمان عضو هيئة كبار العلماء والدكتور محمد الخزيم نائب رئيس شؤون الحرمين.

العكاظ، العدد : ٤٧٤٨ ، الثلاثاء ١٩/٠٨/١٤٣٥ هـ

* * *

٨ - الاستفادة من مشروع توسعة المسجد الحرام في رمضان

انطلقت الجهات الخدمية الإشرافية التابعة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في تنفيذ الاستعدادات الخدمية المبكرة على مدار الساعة، استعداداً لاستقبال أعداد المعتمرين والزائرين خلال شهر رمضان المبارك.

ورصدت عدسة «عكاظ» البدء في تنظيف و تجهيز الأماكن التي أوقفت بعد موسم الحج الماضي استعداداً لموسم رمضان، وكذا تغيير البلاط المتهالك في سطح المسجد الحرام.

وكشفت مصادر لـ «عكاظ» أنه سيتم الاستفادة من مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لتوسعة الساحات الشمالية، حيث سيهيئ كامل الدور الأرضي، وميزانين الدور الأرضي والدور الأول، وميزانين الدور الأول بالإضافة إلى جزء يسير من الدور الثاني والميزانين التابع له. كما سيتم استخدام مساحات كبيرة من الساحات الداخلية، كما روعي أيضاً في هذا المشروع جميع معايير السلامة المتعارف عليها عالمياً ابتداءً من وسائل السلامة الخاصة بالحريق، وانتهاءً بأجهزة الرصد الخاصة بقياس قوة ومتانة المنشآت، إنشاء وتهيئة عدد كبير من دورات المياه التي تخدم بشكل مباشر المسجد الحرام وساحاته الشمالية والشرقية والجنوبية والغربية، تزويد الساحات بعدد من اللوحات الإلكترونية والعادية للتوعية والإرشاد موزعة على مداخل الساحات والمشايات الرئيسية.

كما أولت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي اهتماماً بالاستعداد في النظافة والفرش للحرم من حيث التهيئة للفرش ونظافته ووضع اتجاه القبلة نحو عين الكعبة المشرفة تهيئة الساحات لتقديم أفضل الخدمات للمعتمرين الزائرين.. ومنع ما يؤثر سلباً على رواد الحرمين كمظاهر التدخين والبيع والتسول وغيرها، وتقديم كل التسهيلات بما تقوم به لجنة السقاية والرفادة من الإطعام الخيري للمعتمرين وفق الضوابط المعتبرة في هذا المجال.



يشار إلى أن الرئاسة تعنى بتأمين ماء زمزم المبارك في الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما تحقيقاً للطلب المتزايد من قاصدي المسجد الحرام والمسجد النبوي والاهتمام بالاستعداد لاستقبال المعتمرين عن طريق الأبواب والمنافذ المؤدية للمسجد الحرام والمسجد النبوي وذلك بتسهيل انسيابية الدخول ومنع تسرب المخالفات التي تؤثر على نظافة الحرمين أو تؤدي إلى الإضرار بروادهما وتكثيف عدد العاملين بالأبواب والموظفين على مدار الساعة والذين اجتازوا وأهلوا بدورات تدريبية



لتنمية المهارات وحسن التعامل وزيادة عدد المؤقتين لمواجهة التزايد المستمر في أعداد المعتمرين والزائرين.

العكاظ، العدد: ٤٧٤٦، الأحد ١٧/٠٨/١٤٣٥ هـ



٩ - بدء إنشاء مدينة الملك عبدالله للحجاج الشهر المقبل

يبدأ الشهر المقبل إنشاء مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحجاج في المدينة المنورة، وتجري هذه الأيام الترتيبات الخاصة باطلاق العمل لتنفيذ المدينة، وذلك من خلال تحليل التربة والمرور بكافة المراحل التي تهيئ لإطلاق المشروع من قبل وزارة المالية.

وأوضح مدير فرع وزارة الحج بالمدينة المنورة محمد البيجاوي أن المشروع سيكون على طريق الهجرة ويطلق عليه بعد إكماله محطة استقبال الحجاج، مشيراً إلى أنه بتعليمات أمير منطقة المدينة المنورة جار التنسيق مع أمانة المنطقة لاستلام أرض على مدخل المدينة المنورة على طريق الهجرة مساحتها ٣٤٠ ألف متر مربع، كبديل مؤقت لاستقبال حجاج الجو والبحر، تتواجد فيها وزارة الحج والجهات التي تشرف عليها، مثل المؤسسة الأهلية للأدلاء، والنقابة العامة للسيارات، وإرشاد

الحافلات، إضافة للجهات الحكومية الأخرى المشاركة في خدمة استقبال الحجاج.

وأضاف أن مدينة الملك عبدالله للحجاج في حال اكتمالها ستكون نقلة نوعية كبيرة، ستوضح مدى اهتمام ولاية الأمر بأمر الحجاج والعمل على راحتهم وفق أعلى المستويات، مشيراً إلى أن مدينة الحجاج سيكون فيها فرع لوزارة الحجاج ومحطة مترو.



من جهته، أوضح عبدالغني بن حماد الأنصاري نائب رئيس المجلس البلدي بالمدينة المنورة أن هذا المشروع يأتي كون الوضع الحالي للفنادق المحيطة بالمنطقة المركزية لا يتناسب مع النمو السكاني على المستويين



الداخلي والخارجي والزيادة الهائلة للزوّار التي تصل إلى ثلاثة ملايين في وقت الزيارة فقط، وسوف يوفر ٢٠ ألف فرصة عمل جديدة كحد أدنى. يذكر أنّ مدينة الحجاج الجديدة التي صدرت الموافقة السامية على إنشائها بالمدينة المنورة على مساحة ١.٦ مليون مترمربع تستوعب ٢٠٠ ألف حاج، وتحتوي على فنادق ودور إيواء لاستيعاب شرائح متعددة من النزلاء إضافة إلى محطة للنقل والقطار ومقرات للجهات المساندة ومستشفى بسعة ٤٠٠ سرير، وتأتي بديلاً للصالة التي تمّ افتتاحها قبل حوالي ثلاث سنوات أمير المدينة السابق، والمقامة على مساحة ١٥ ألف مترمربع بمساحة مغطاة تبلغ ٢٧٠٠ مترمربع.

العكاظ، الإثنين ٢٧/٠٧/١٤٣٥ هـ



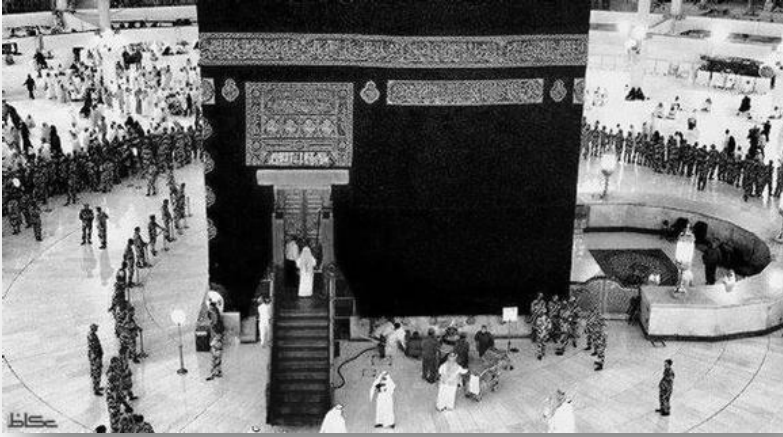
١٠ - كبير السدنة لـ «عكاظ»:

لا أنام ليلة غسل الكعبة و ٩٠ دقيقة لإنجاز المهمة

أوضح الشيخ عبدالقادر بن طه الشيبني، كبير سدنة بيت الله الحرام، أنّ غسل جدار الكعبة يتم من الداخل بـ٤٥ لتراً من ماء زمزم، و ٥٠ تولة

من الورد الطائفي والعود الكمبودي الفاخر، باستخدام قطع قماش مبللة بماء زمزم الممزوج بدهن الورد.

وقال لـ «عكاظ» إنّ فتح باب الكعبة الشريفة يتمّ بعد صلاة الفجر بساعة في يوم غسلها، حيث يدخل الملك أو من ينيبه إلى داخل الكعبة الشريفة ويصلي ركعتين داخلها في المكان الذي صلى فيه الرسول ﷺ، كذلك يدخل ضيوف الدول الإسلامية الكعبة المشرفة للصلاة فيها بعد ذلك، ويشارك سمو الأمير مع سدنة بيت الله الحرام في غسلها، وبعد الانتهاء من مراسم الغسل التي تستمر من ساعة إلى ساعة ونصف، يطوف سمو أمير منطقة مكة المكرمة بالكعبة الشريفة.



وأوضح كبير السدنة أنه لا يستطيع أن ينام ليلة غسل الكعبة المشرفة لاهتمامه بهذه الشعيرة، كونها المناسبة الروحية التي ينتظرها بفارغ الصبر، حيث يحرص على الذهاب إلى المسجد الحرام قبل صلاة الفجر، ويستمر حتى انتهاء مراسم الغسل وإغلاق باب الكعبة المشرفة. وعن دور السدنة في خدمة مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام يقول الشيخ الشيبني: تتولى عملية تنظيف المقام وتبخيره وعادة ما يكون فتح باب مقام إبراهيم محددًا للتنظيف فقط.

ووصف الشيخ عبدالقادر الشيبني الكعبة من الداخل بأنها: أرض عادية وبها ثلاثة أعمدة وسقف، وفي السابق كان هناك من يقدم هدايا للكعبة عبارة عن أباريق وسطول من النحاس والفضة تستخدم للغسيل ثم تباع عند الحاجة لإصلاح شيء بالكعبة، ولكن الآن وفي عهد حكومتنا الرشيدة أصبحت عملية إصلاح وترميم الكعبة المشرفة تحظى باهتمام كبير من الدولة أيدها الله فلم يعد هناك حاجة لمثل هذه الهدايا.

ورفع الشيخ عبدالقادر الشيبني شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين على ما يبذله من رعاية كريمة واهتمام لا محدود بالحرمين الشريفين...

العكاظ، الخميس ١٤٣٥/٠٧/٣٠ هـ - ٢٠١٤/٠٥/٠٩ م

١١ - أمير مكة يغسل الكعبة بماء زمزم

و دهن الورد و العود



نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يتشرف أمير منطقة مكة المكرمة بغسل الكعبة المشرفة، بمشاركة الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ونائبه لشؤون المسجد الحرام، وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء، وسدنة بيت الله الحرام، وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين لدى المملكة، وجمع من المواطنين وقاصدي بيت الله الحرام. ويقوم سموه



ومرافقه بتدليك جدران الكعبة المشرفة من الداخل بقطع القماش المبللة بماء زمزم الممزوج بدهن الورد.

وقال الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: إنَّ غسل الكعبة سنة نبوية، وسيرة مصطفوية، فعلها رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، حينما دخل عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام، وقام بغسلها تطهيراً لها، معنوياً وحسياً، كما نقلت ذلك كتب الحديث والأثر والتاريخ والسير، وسار على ذلك النهج النبوي الصحابة والأئمة والخلفاء والولاة عبر التاريخ، فلم تزل الكعبة المشرفة محل عنايتهم واهتمامهم...

عكاظ، الخميس ٣٠/٧/١٤٣٥هـ - ٠٩/٠٥/٢٠١٤م



١٢ - قطار معلق ومترو وحافلات

في مخطط النقل العام بالمدينة

تجري هيئة تطوير المدينة المنورة دراسة كبرى على آلية تنفيذ مخطط شبكة النقل العام ومحطات المترو، المتضمن تطوير شبكة نقل متكاملة وحديثة على أرقى المواصفات العالمية للنقل العام، لتستوعب

الطلب المتزايد على النقل في المدينة من قبل الأهالي والحجاج والزوار، وتساهم في التقليل من الآثار السلبية لحركة المرور وتحقيق الربط مع قطار الحرمين الشريفين السريع، ومشروع توسعة مطار الأمير محمد ابن عبدالعزيز الدولي، وكذلك خدمة حركة الحجاج والمعتمرين عبر ميقات ذي الحليفة.



ويتضمن المخطط، الذي حصلت «عكاظ» على نسخة منه، تطوير شبكة النقل المتكاملة وشبكة محطات المترو وحافلات سريعة وما يرتبط بهما من مواقف مساندة ومحطات ومراكز خدمة وصيانة وأنظمة نقل ذكية، لتستوعب الشبكة الطلب المتزايد على النقل في المدينة المنورة من



قبل الأهالي والحجاج والزوار، وتسهم في التقليل من الآثار السلبية لحركة المرور وتحقيق الربط مع قطار الحرمين الشريفين السريع.

من جهته، أوضح مدير عام إدارة مرور منطقة المدينة المنورة، أن مشروع النقل العام في المدينة المنورة نقله نوعية ستساهم في انسيابية الحركة المرورية وخدمة الزوار وضيوف الرحمن. وعلمت «عكاظ» أن مسار القطار المعلق سينطلق من مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي إلى المدينة المنورة ومنها إلى المسجد النبوي الشريف، ثم إلى مدينة الملك عبدالله لاستقبال وتوديع الحجاج والمعتمرين والزوار، مع إنشاء شبكة متكاملة حول المنطقة المركزية تتضمن شبكة مترو وقطاراً معلقاً وشبكة للحافلات ترتبط بمواقف وحافلات فرعية ومراكز خدمة وصيانة وأنظمة ذكية إلى جانب استكمال الطرق الرئيسية التابعة لوزارة النقل.

وأوضح المهندس زهير كاتب مدير عام إدارة النقل والطرق في المدينة المنورة، أن العمل يجري على دراسة مشروع جديد على دوار طابة في طريق الملك عبدالعزيز وإعادة تصميمه بالكامل، وذلك من خلال التنسيق مع هيئة تطوير المدينة المنورة لدراسة تصميمه بحيث يتماشى مع مسار «المونيريل» وهو القطار المعلق بين محطة القطار والمطار مروراً بالمسجد النبوي الشريف.

العكاظ، السبت ٢٠٢٠/٠٨/١٤٣٥هـ

١٣ - الأوضاع المزرية لمسجد الحديبية!

يرتبط مسجد الحديبية الواقع على خط مكة - جدة القديم بصلح الحديبية الذي جرى بين الوفد الإسلامي برئاسة المصطفى وبين وفد قريش، وهو صلح تاريخي عظيم في بنوده إلهام وعبرية كتبت حولها العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص التاريخ الإسلامي. ولذلك فإنّ العديد من المعتمرين والحجاج لاسيما المثقفين منهم وذوي الاهتمام بالمواقع التاريخية، يركبون الحافلات ويقفون على الموقع ويتذكرون ذلك الصلح العظيم الذي كان بداية فتح ونصر للإسلام والمسلمين وتمهيداً للفتح المبين فتح مكة المكرمة، وتهاوى ما كان فيها من أصنام وقضاء على الوثنية إلى يوم الدين، فإذا جاء أولئك الزوار واحتاجوا لدورة مياه المسجد من أجل الوضوء للصلاة فيه ظهراً أو عصراً أو مغرباً أو عشاءً أو سنة، فإنّ دورات المياه في مسجد الحديبية تروع الفؤاد وتقلب المعدة بسبب أوضاعها السيئة التي تفوق في سوءها كل وصف، وقد نقل لي من أثق فيهم أنهم شاهدوا زواراً من تركيا وإندونيسيا وماليزيا ومن دول عربية وقد غطوا أنوفهم هرباً من الروائح التي تزكم الأنوف، فهل من اللائق أن يكون مسجد الحديبية أو غيره من المساجد بهذا الوضع غير المقبول وأين عنه إدارة الأوقاف والمساجد في العاصمة المقدسة..

أليس لديها مفتشون يكتبون تقارير عن المساجد وأوضاعها لاسيما التي تكون موجودة في مواقع تاريخية أو على الطرق الواصلة بين أقدس مدينتين في العالم مكة المكرمة والمدينة المنورة أو في المواقيت الخمسة أو في مناطق الزيارة، ويوجد من أهل الخير من هم مستعدون للتعاون معها للاضطلاع بهذا الدور والتبرع لإعادة تأهيل المساجد الموجودة في المواقع التاريخية أو على الطريق مكة المكرمة - المدينة المنورة.



كما أنّ المأمول من الهيئة العامة للسياحة أن تلاحظ وتتابع أحوال المساجد الموجودة في المواقع الأثرية والتاريخية، وأن تتعاون مع إدارات الأوقاف ومع من لديه استعداد من رجال الأعمال لانتشال تلك المساجد

والمواقع من أوضاعها المزرية، فهذا جزء أساسي من مهام الهيئة لأنها مسؤولة عن الارتقاء بالسياحة عموماً والسياسة الدينية على وجه الخصوص .. فهل تتحرك الهيئة وتقوم بما لم يقم به غيرها..؟ أرجو ذلك!
محمد أحمد الحساني

العكاظ - الأحد ١٠/٨/١٤٣٥ هـ العدد: ٤٧٣٩.

* * *